Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان مالك فتى حديث السن شديد الحمية، فرأى ألا يخرج بقومه إلى المعركة إلا فى أشد ما يكونون حمية وحماسة؛ فأخرج مع القوم أموالهم ونساءهم وأبناءهم، ليكون ذلك أدعى إلى حماسة الرجال واستماتتهم فى الذود عن حرماتهم. وكان فى القوم دُرَيْد بن الصِّمَّة، وهو شيخ حنكته التجارب وعركته الحروب، ولكنه أسنَّ وهَرِم فلم يعد قادرًا على قيادة الجيوش. فلما سمع بما فعله مالك بن عوف سأله عن ذلك، فقال له مالك: "إنما أردت أن أجعل وراء كل رجل أهله وماله ليقاتل عنهم". فقال له دريد: "وهل يريد المنهزم شيء؟ إنها إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسيفه ورمحه، وإن كانت عليك فُضِحت فى أهلك ومالك".. ولكن مالكًا ركب رأسه وأصر على ما رأى، وتابعه القوم على هواه فخرجوا بأهليهم وأموالهم.

وسمع رسول الله ﷺ بما أعدت له هوازن وثقيف، فبعث إليهم عينًا من عيونه ليستطلع له حقيقة أمرهم. فلما تبين له صدق ما عزموا عليه، أراد أن يفاجئهم قبل أن يفاجئوه؛ فخرج من مكة فى يوم السبت السادس من شوال (٢٨ يناير سنة ٦٣٠)، قاصدًا إلى هوازن وثقيف، فى اثنى عشر ألفًا من الرجال: عشرة الآلاف التى جاء بها إلى مكة، وألفان من أهلها وقد شارك أهلُ مكة فى هذه الغزوة، وأمدوا رسول الله ﷺ بما